علي التابيد الي مذهب الجماعة وبي ايضا لا تقتضيه قال بعضهم وليس فيه
رجوع غاية ما فيه انه سكت عنه وتشركه بين لا ولن في نفي المستقبل
لا ينفي اختصاص لن بمعني اخر ودعواهم الولاية الي التوسل الي الجنة
لا يلزم منها الاختصاص بالنعم بدليل ان الدنيا ليست خالصة للاوليا
المحقق لهم الولاية بل البر والفاجر مشتركون فيها والله اي الذي له
الاحاطة بكل شي قدرة وعلما عليم اي بالغ العلم محيط بهم هكذا كان
الاصل ولكنه قال بالظالمين تعميما وتعليقا بالوصف لا بالذات
فالمعنى انه عالم باصحاب هذا الوصف الراسخين فيه منهم ومن غيرهم
فهو يجازيهم علي ظلمهم قل اي لهولاء يا اشرف الرسل ان الموت الذي
تفرون منه اي بالكف عن التمني فانه ملاقيكم اي لا تفوتونه لاحق
بكم تنبيه في هذه الفا وجهان احدهما انها دخلة لما تضمنه الاسم
من معني الشرط وحكم الموصوف بالموصول حكم الموصول في ذلك قال
الزجاج لا يقال ان زيدا فمنطلق وههنا قال فانه ملاقيكم لما في
معني الذي من الشرط والجزا اي ان فررتم منه فانه ملاقيكم
ويكون مبالغة في الدلالة علي انه لا ينفع في الفرار منه الثاني
انها مزيدة محضة لا لتضمن المذكور ولما كان الحبس في البرزخ
امرا لا بد منه مهولا نبه عليه وعلي طوله باداة التراخي فقال تعالي
ثم تردون الي عالم الغيب اي السر والشهادة اي العلانية وهو
كل ما غاب عن الخلق وكل ما شوهد فينبئكم اي يخبركم اخبارا عظيما
مستقصي مستوفي بما كنتم اي بما هو لكم كالجبلة تعملون اي بكل جزء منه
مما برز الي الخارج ومما كان في جبلاتكم ولو بقيتم لتعلق الجزاء بكم يا ايها
الذين امنوا اي اقروا بالسنتهم بالايمان اذا نودي اي من اي مناد
كان من اهل الندا للصلاة اي صلاة الجمعة من اي في يوم الجمعة

قوله

كقوله تعالي اروني ماذا خلقوا من الارض اي في الارض والمراد بهذا الندا
الاذان عند قعود الامام علي المنبر للخطبة لانه لم يكن في عهد رسول
الله صلي الله عليه وسلم ندا سواه كان اذا جلس رسول الله صلي الله عليه
وسلم علي المنبر اذن بلال وعن السايب ابن يزيد قال كان الندا يوم الجمعة
اوله اذا جلس الامام علي المنبر علي عهد رسول الله صلي الله عليه
وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد الندا الثاني
علي الزوراء وزاد في رواية فثبت الامر علي ذلك وعن ابي داود
قال كان يوذن بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا جلس علي
المنبر يوم الجمعة علي باب المسجد روي انه كان لرسول الله صلي الله عليه
وسلم موذن واحد وكان اذا جلس علي باب المنبر اذن علي باب
المسجد فاذا نزل قام للصلاة ثم كان ابو بكر وعمر وعلي بالكوفة علي
ذلك حتي كان عثمان وكثرت الناس وتباعدت المنازل زاد اذانا
فامر بالتاذين الاول علي دار له التي تسمي زورا فاذا سمعوا
اقبلوا حتي اذا جلس عثمان علي المنبر اذن الاذان الثاني الذي كان
علي زمن النبي صلي الله عليه وسلم فاذا نزل اقام للصلاة فلم يعب
ذلك عليه لقوله صلي الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين
من بعدي قال الماوردي اما الاذان الاول فمحدث فعله عثمان بن عفان
ليتاهب الناس لسماع الخطبة عند اتساع المدينة فكثرت اهلها وكان
عمر امر ان يوذن في السوق قبل المسجد ليقوم الناس عن بيوعهم فاذا
اجتمعوا اذن في المسجد فجعله عثمان اذانين في المسجد قال ابن العربي
وفي الحديث الصحيح ان الاذان كان علي عهد رسول الله صلي الله عليه
وسلم واحدا فلما كان زمن عثمان زاد الندا الثالث علي الزوراء وسماه
في الحديث ثالثا لانه اضافه الي الاقامة كقوله صلي الله عليه وسلم بين كل

Copyright © King Saud University